ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٢٧٤) / عبد الحليم الغِزّي

يا إمام ... هل من خبرٍ أم أنّ الانتظار يطول ؟؟ (ج٤٥)

المشروع المهدوي ما بين التعظيم والتقزيم (ق٢٠)

المشروع المهدوي والنبوءات (ج٦) النبوءة البشرية ، نبوءات نوستراداموس

السبت : ٦/جمادى الاولى/١٤٤٣هـ - الموافق ١١/١٢/٢٠٢١م

الحلقةُ (٢٧٤) ..هذا هو الجزءُ العشرون من عُنواننا المتقدِّم في الحلقاتِ الماضية: (**المشروعُ المهدويّ ما بَينَ التَّعظيمِ والتَّقزيم**).

تسلسَلَ الحديثُ في الحلقاتِ المتقدِّمة حتَّى وصلتُ معكم إلى حديثِ النُّبُوءَة، وقسَّمتُ لكم بحسبِ هذا البرنامج النُّبوءَةَ إلى ثلاثةِ أقسام:

- **النَّبوءَةُ الجفريَّة** ومرّ الحديثُ فيها.
- **النَّبوءَةُ الدينيّة** ومرّ الحديثُ فيها أيضاً.

بقي عندنا القسمُ الثالثُ من أقسامِ النُّبوءة:

- **النَّبوءةُ البشرية:**

النُّبوءةِ البشرية: أن يتنبّأ الإنسانُ بخصوصِ أمرٍ مستقبليٍّ بما هو إنسان بعيداً عَمَّا يُوفِّرهُ علمُ الجفرِ من نُبوءَةٍ جفريَّة، وبعيداً عمّا تُوفِّرهُ الكُتُبُ الدِّينيّةُ كَكُتُبِ اليهودِ وكُتُبِ النصارى وكالكُتُبِ السقيفيَّةِ من نُبوءاتٍ مستقبليَّة، وإنَّما الإنسانُ يتنبَّأ بأمرٍ مُستقبليٍّ بما هوَ إنسان، بحدودِ شخصيّتِهِ ومُكوِّناتها، قُدراتِه ومواهبه.

سؤالٌ يطرحُ نفسهُ هنا: هل يستطيعُ الإنسانُ بما هوَ إنسان أن يتنبّأ بِمُستقبل الأمور؟

الجوابُ : يُمكنُ هذا. قطعاً ليسَ بإمكانِ كُلِّ إنسانٍ أن يتنبَّأ ويكونَ تنبؤهُ صحيحاً.

هُناكُ مستوياتٌ من التنبؤ البشري:

- **التجربةُ:** حينما يمتلكُ الإنسانُ تجارب في حياتِه، أو أن يكون مُطَّلعاً بشكلٍ تفصيليٍّ على تجاربِ الآخرين، يستطيعُ من خلالِ التجربةِ أن يتنبأ بمستقبلِ أمرٍ ما، بعاقبةِ موضوعٍ ما...
- **معطياتُ الماضي والحاضر بشرط أن تُدرس بدقّة:** أن نحكمَ على مستقبلِ أمرٍ ما بغض النظرِ أكان الأمرَ صغيراً أم كبيراً، من خلالِ المعطياتِ المتوفِّرة من الماضي أو من الحاضر، ومن هنا نشأ علمُ المستقبليات، فَعلمُ المستقبلياتِ يدرُسُ البدائلَ المستقبليّةَ لأيِّ موضوعٍ من الموضوعاتِ وخُصوصاً الموضوعاتِ الخطيرة، البدائلُ المستقبليةُ الَّتي هي عنصرٌ مهمٌ في دراسةِ المستقبلياتِ تعتمدُ على معرفةِ المعطياتِ التفصيليّةِ في الماضي وفي الحاضرِ الَّتي ترتبطُ بالموضوعِ الَّذي نريدُ أن نستكشفَ مستقبلهُ، من هنا صارت في زماننا المعلومةُ أغلى شيءٍ في وقتنا الحاضر...
- **دقَّةُ النظر:** المرادُ من دقَّةِ النظرِ أنَّ صاحبَ هذهِ الموهبة حينما يُقَلِّبُ نَظَرَهُ يُقَلِّبُ فكرهُ يُدَقِّقُ في أمرٍ من الأمور فإنَّهُ يلتفتُ إلى جهاتٍ لا يلتفتُ إليهِ غيرُها، لأنَّها قد تكونُ مختفيةً وراء الكثيرِ من الملابساتِ الَّتي تزدحمُ في هذا الموضوع، لكنَّهُ بإمكانهِ أن يرى بوضوحٍ تلكَ المعطياتِ المختفيةِ عن نظرِ غيرِه، أضربُ لكم مثالاً: الدوانيقي الَّذي يُعرَفُ بالمنصورِ العباسي وحكايتهُ معَ الحسنيين...
- **الحَدَس:** الحَدَسُ مستوىً من مستوياتِ الإدراكِ عندَ الإنسانِ وفقاً لهُ يستطيعُ أن يتنبّأ بأمورٍ وقعت وبأمورٍ ستقع.
- **التنبؤ:** فحينما أُحدِّثكم عن موهبةِ التنبؤ إنَّني أتحدَّثُ عن موهبةٍ تكونُ قد ولدت معَ الإنسانِ حينَ ولادته، إنَّها جُزءٌ من طبيعته، هذه الموهبةُ إذا ما حَظيت بعلمٍ واسع، بثقافةٍ واسعة، بمعرفةٍ متنوعة، معَ رياضاتٍ روحانيّةٍ صحيحة تتناغمُ معها، فإنَّها ستتفتَّقُ تفتُّقاً، وحينئذٍ بإمكانِ ذلكَ الشخصِ أن يُصدِرَ النُّبوءاتِ بنحوٍ إجماليٍّ، بنحوٍ تفصيليٍّ إلى الحدِّ الَّذي تكونُ مُصيبةً في الأعمِّ الأغلبِ منها.

من أشهرِ المتنبئينَ في العالم: نوستراداموس المتنبئُ الفرنسيّ الشهير. سأقرأ لكم من كتابه **(القرون)** وفي البدايةِ أذكرُ لَكُم أمثلةً من تنبؤ هذا المتنبئ بموضوعاتٍ لم تكن موجودةً في زمانه أصلاً، على سبيلِ المثال: هكذا يقول: **ستكونُ لإنجلترا مملكةٌ كبيرة، الأكبرَ قُوَّةً لأكثرَ من ثلاثِ مئة سنة، قُوَّاتٌ عظيمةٌ تَعبُر في البرِّ والبحر، لن يرضى البرتغاليون**، غريبٌ كلامُ هذا الرجل! قُلتُ لكم: توفي سنة (١٥٦٦)، هذهِ النُّبوءةُ قبلَ هذا التاريخ، بريطانيا في ذلك الوقت كانت محصورةً

في واقعها الداخلي ومشغولةً بمشاكلها معَ جيرانها الأوربيين، بدأت خطواتها الأولى الضعيفةُ سنة (١٦٠٠)م، البرتغاليّونَ كانوا يُسيطرونَ على قسمٍ كبيرٍ من التجارةِ في الهند، قطعاً البرتغاليّونَ لن يرضوا؟ لأنَّ البريطانيين طردوهم من الهند وبعد ذلك سيطروا سيطرةً تجاريةً وسياسيةً على الهند...

آخذ لكم مثالاً آخر يتحدَّثُ عن مدينة نيويورك: هذا هو القرنُ السادسَ: **سوفَ تحترقُ السّماء في خمسٍ وأربعين درجة** - نيويورك واقعة بين خطوط العرض (٤٠ و٤٥) - **يدنو الحريقُ من المدينة العظيمة الجديدة، ويقفزُ اللَّهيبُ الكبيرُ المنتشرُ إلى الأعلى مباشرةً**، اللَّهيبُ باتجاه الأعلى، تتذكَّرونَ ماذا حدثُ في بُرجَي مركز التجارةِ العالَمي. القضيّةُ الدقيقةُ هنا وهذا الكلامُ لم يعرفهُ أحد إلَّا بعد أحداثِ الحادي عشر من سبتمبر، **عندما يريدونَ الحصولَ على دليلٍ من النورمانديين**، إنَّهم الفرنسيون.

نبوءةٌ أخرى:

صفحة (٤٣٤) من القرن العاشر: **سَوفَ يأتي مَلِكُ أوروبا مثل الغَرْفين، يُرافقهُ أولئكَ الَّذينَ من الشمال، سيقودُ جيشاً كبيراً من الحُمرِ والبيض وسيتوجّهونَ لمُقاتلة مَلك بابل:** هذه الواقعةُ منذُ زمان نوستراداموس وإلى (٢٠٠٣) هل لها من ذكرٍ في التاريخ؟ الأرض إنَّها أوروبا الغربية هم البريطانيّون، ومَلِكُ أوروبا إنَّهُ بوش مَلِكُ الغرب وبالمناسبةِ فبوش هو أوروبيٌّ وأصلهُ بريطانيٌّ، النّبوءة الثالثة واضحةٌ إنَّها حربَ (٢٠٠٣)، وسيتوجّهون لمُقاتلة مَلِك بابل.

هذه نبوءةٌ من نبوءاتِ نوستراداموس من القرن الثالث: حينما يكونُ هُطول المطرِ نادراً في الكُسوفِ والخُسوف لن يكونا بعيدينِ عن بعضهما، البردُ والجفافُ والخطرُ حولَ الحدود، حتَّى في المكان الَّذي جاءَ منهُ الوحي، وصفٌ دقيقٌ لأوضاعِ عالَمنا اليوم.

في القرن الثاني من قرونِ نوستراداموس:

النَّبوءةُ التاسعةُ والعشرون: **سيخرجُ الرجلُ الشرقيّ من حاضرته** - حاضرتهُ إمّا أن يريد منها نوستراداموس مكة وإمّا أن يريد الكوفة - **وسيعبرُ جبال الأپنين ليرى فرنسا** - لأنَّها تُطلُّ على فرنسا - **سيعبرُ من خلالِ السَّماء والبحارِ والثلوج** - كيفَ سيعبرُ من خلالِ السَّماء والَّذي يتحدَّثُ توفي سنة (١٥٦٦) هل هُناكَ من وسائل لعبور السَّماء آنذاك؟!- **وسيضربُ بعصاه كُلَّ النَّاس**، مرَ علينا وأنا أقرأ عليكم في رؤيا يوحنا من أَنَّهُ سيضربُ الأمم بعصاً من حديد، تتذكرون قلتُ: "لا سَيف إلَّا ذُو الفَقَار"...

الرباعيةُ الثلاثون من القرنِ نفسه، من القرنِ الثاني: **رجلٌ يُحيي آلهة هانيبال الجهنَّميّة** - إنَّهُ يتحدَّثُ عن إمامِ زماننا - **رُعبٌ البشريّةِ لا رُعبَ بعدئذ أبداً** - يسيرَ الرّعبَ أمامهُ ثلاثة أشهر في الروايات - **كما أنَّ الصّحف لا تحكي عَمّا هو أسوأ في الماضي، ثُمَّ سيأتي إلى الروم** - من أين يأتي؟ **من خلالِ بابل**، حاضرتهُ الكوفة...

القرنُ الخامس النَّبوءة الخامسةُ والعشرون، صفحة (٢٣٢): **الأميرُ العربي المريخُ الشَّمسُ الزَّهرةُ** - هذهِ الرَّموز تُشيرُ إلى القُوَّةِ والاستعلاءِ والحرب، بحسب الرموز التنجيميّةِ المعروفة - **وبرجُ الأسد** - رُبّما يُشيرُ إلى بُرجِ ولادةِ الإمامِ بحسبِ التاريخ الميلادي...

إنَّهُ القرنُ الخامس من قرون نوستراداموس: الرباعيةُ الخامسةُ والخمسون، صفحة (٢٤٥): **في البلد السَّعيد من الجزيرة العربية** - البلدُ السعيدُ العنوانُ الأوّلُ مكة، العنوانُ الثاني المدينة - **سَوفَ يُولَدُ شَخصٌ ذُو شأنٍ في قوانينِ مُحَمّد** - قوانينُ مُحَمَّد دِينهُ - **سَوفَ يُقْلِقُ بالَ إسبانيا ويفتحُ غرناطة والجزء الأغلبَ من الأُمَّةِ الليغوريَّة من البحر** - من جهةِ إيطاليا وفرنسا.

هذا هو القرنُ العاشر: الرباعيةُ الرابعةُ والسبعون: **ينتهي عامُ العددِ السابعِ الأكبر، سيظهرُ في زمنٍ تَكثُرُ فيه التَّسليةُ بالقتل، ليسَ بعيداً عن فترة العصرِ الألفي السّعيد العظيم** - العصرَ الألفيَ السَّعيدُ العظيم هذا عنوانٌ معروفٌ في الثقافة المسيحيّة إنَّهُ العصرُ الَّذي سينزلُ فيهِ عيسى - **عِندما يخرجُ الموتى من قُبورهم** - إ نَّها الرّجْعَةُ الَّتي يُؤْمِن بها نوستراداموس ولا يؤمنُ بها مراجعكم الثولان في النَّجف.

الرباعيةُ الخامسةُ والسبعون: **بعدَ أن طالَ انتظارهُ فإنَّهُ لن يعودَ إلى أوروبا أبداً سوفَ يَظْهرُ في آسيا** - شرقيَ عربيّ مُحَمَّديّ من البلد السَّعيدِ في الجزيرة العربية...